

البداية والنهاية

وفيتم فلکم الجنة وإن غشيتم من ذلك شیئا فأخذتم بحده فی الدنيا فهو كفارة له وإن سترتم علیه إلى یوم القيامة فأمرکم إلى الله إن شاء عذب وإن شاء غفر وهذا الحديث مخرج فی الصحیحین وغيرهما من طرق عن الزهري به نحوه وقوله علی بیعة النساء یعنی وفق علی ما نزلت علیه بیعة النساء بعد ذلك عام الحديبية وكان هذا مما نزل علی وفق ما بايع علیه أصحابه ليلة العقبة وليس هذا عجيب فان القرآن نزل بموافقة عمر بن الخطاب فی غیر ما موطن كما بیناه فی سيرته وفي التفسیر وإن كانت هذه البيعة وقعت عن وحي غیر متلو فهو أظهر والله أعلم .

قال ابن اسحاق فلما انصرف عنه القوم بعث رسول الله ﷺ معهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي وأمره أن یقرئهم القرآن ویعلمهم الاسلام ویفقههم فی الدين وقد روى البیهقي عن ابن اسحاق قال فحدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن رسول الله ﷺ إنما بعث مصعبا حين كتبوا الیه أن یبعثه الیهم وهو الذي ذكره موسى بن عقبة كما تقدم إلا أنه جعل المرة الثانية هی الاولى .

قال البیهقي وسياق ابن اسحاق أتم وقال ابن اسحاق فكان عبد الله بن أبي بكر یقول لا أدري ما العقبة الاولى ثم یقول ابن اسحاق بلی لعمری قد كانت عقبة وعقبة قالوا کلهم فنزل مصعب علی أسعد بن زرارة فكان یسمى بالمدينة المقرئ قال ابن اسحاق فحدثني عاصم ابن عمر بن قتادة أنه كان یصلی بهم وذلك أن الأوس والخزرج کره بعضهم أن يؤمه بعض Bهم أجمعین . قال ابن اسحاق وحدثني محمد بن أبي امامة بن سهل بن حنيف عن أبيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال كنت قائد أبي حين ذهب بصره فكنت إذا خرجت به إلى الجمعة فسمع الاذان بها صلی علی أبي امامة أسعد بن زرارة قال فمكث حينا علی ذلك لا یسمع لأذان الجمعة إلا صلی علیه واستغفر له قال فقلت فی نفسي والله إن هذا بی لعجز ألا أسأله فقلت يا أبت مالك إذا سمعت الاذان للجمعة صلیت علی أبي امامة فقال أي بني كان أول من جمع بنا بالمدينة فی هزم النبیت من حرة بني بياضة فی بقیع یقال له بقیع الخضات قال قلت وكم أنتم یومئذ قال أربعون رجلا وقد روى هذا الحديث أبو داود وابن ماجه من طریق محمد بن اسحاق C وقد روى الدارقطني عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كتب إلى مصعب بن عمير يأمره باقامة الجمعة وفي اسناده غرابة والله أعلم